الجمعية الأهلية لتشجير الطرقات تعلن عن بيع أشجار الصنوبر المتبقية من حملة العام

تنويه مهم:

أعلنت الجمعية الأهلية لتشجير الطرقات عن بيع ٤٠٠ شجار صنوبر متبقية من حملة التشجير التي نفذتها في شهر تشرين الثاني، وذلك بعد أن تبين أن عدد الأشجار المتوفرة في المشاتل يتجاوز الحاجة الفعلية للحملة. وقال رئيس الجمعية المهندس وليد الزعبي إن الأشجار «ليست للبيع بالمعنى التجاري، وإنما هي فرصة لمن يريد أن يزرع شجرة أمام بيته أو في أرضه بسعر رمزي لا يغطي حتى كلفة النقل». وأضاف أن الجمعية فضلت البيع على تركها تذبل في المشاتل.

وحددت الجمعية ثلاثة مواقع للبيع، هي مقر الجمعية في شارع المعارض، وموقف الحافلات قرب دوار الساعة، وساحة السوق المركزي في بلدة تل الزيتون، على أن يكون البيع يومي الجمعة والسبت فقط من الساعة 9 صباحا حتى 2 ظهرا. وأكد الزعبي أن الجمعية لا تستطيع توصيل الأشجار إلى المنازل، لأن ذلك يحتاج إلى شاحنات ومتطوعين غير متوفرين حاليا، مشيرا إلى أن من يشتري عشرة أشجار أو أكثر يمكنه الاتصال مسبقا لترتيب استلامها دفعة واحدة.

وبين أن الأشجار المتبقية هي في معظمها من نوع الصنوبر الحلبي، وأن أغلبها يتراوح طولها بين 1.5 و2 متر، وأن الجمعية قامت بتقليم جذورها قبل اقتلاعها لتسهيل نقلها. وشدد على أن الجمعية لا تضمن نسبة نجاح 100 في المئة، لأن ذلك يعتمد على طريقة الزراعة والعناية بعد الشراء، مؤكدا أن فريقا من المتطوعين سيقدم نصائح مجانية للمشترين حول الري والتسميد في الأشهر الأولى.

وكانت حملة التشجير الأصلية قد انطلقت في 12 تشرين الثاني بمشاركة نحو 230 متطوعا من طلاب المدارس وأعضاء الجمعية، وزرعت خلالها 1600 شجرة على طول الطريق الدائري الشمالي وحول الحديقة العامة. غير أن الجمعية اضطرت إلى تأجيل الحملة الثانية المقررة في 28 تشرين الثاني بسبب الأمطار الغزيرة التي جرفت عددا من الشتلات الصغيرة، ما أدى إلى فائض لم يكن متوقعا.

وأشار الزعبي إلى أن الجمعية تدرس تنظيم حملة ربيعية في آذار المقبل، لكنها تريد هذه المرة أن تبدأ من الأسفل، أي من المدارس والأحياء، بدلا من الاعتماد على متطوعين قد لا يلتزمون بالموعد. وقال: «نريد أن نعلم الأطفال أن الشجرة ليست مشروعا يوما واحدا، بل مسؤولية سنوات، وإذا لم نجد من يسقيها في الصيف الأول فإن حملتنا كلها تذهب هدرا».

وتأمل الجمعية أن تتمكن من بيع جميع الأشجار المتبقية خلال أسبوعين، وأن تستخدم العائد المتوقع، والذي قدرته بنحو 2000 دينار، في شراء أدوات ري بسيطة توزع على العائلات التي تشتري أكثر من عشر أشجار. وختم الزعبي بالقول إن «الشجرة التي تموت في بيت أحد أهم من مئة شجرة تموت في حديقة عامة لا يراها أحد كل يوم»، داعيا الجميع إلى «أن يعتبروا هذه الأشجار أمانة قبل أن تكون فرصة للربح».

وفي سياق متصل، أعلنت الجمعية عن تنظيم ورشة مجانية حول العناية بالأشجار الصغيرة يوم السبت 12 كانون الأول في مقر الجمعية، يشرح خلالها المهندس الزراعي سامر الخطيب طريقة الري الصحيح والتسميد المناسب في الأشهر الأولى، وهي المرحلة التي تموت فيها معظم الأشجار عادة. وأكد الخطيب أن «الشجرة لا تحتاج إلى كثير من الماء، بل إلى كثير من الصبر، والكثير من الناس يقتلونها بالاهتمام الزائد أكثر مما يقتلونها بالإهمال».

وأوضح أن الورشة ستتناول كيفية اختيار مكان الزراعة، وطريقة حفر الحفرة، ومتى يجب الري ومتى يجب التوقف عنه، إضافة إلى كيفية التعامل مع الآفات الشائعة في الصنوبر الحلبي. وقال: «نريد أن نعلم الناس أن الشجرة ليست ديكورا، بل كائن حي يحتاج إلى رعاية